

The world's view of the Corona pandemic and the way to deal with it

Amara Saad Chandoul

Higher Institute of Media and Multimedia of Sfax || Sfax University || Tunisia

Widad Ali Zughir

College of Administration and Economics || Baghdad University || Iraq

Abstract : In this paper, the researcher stresses that the crisis of Corona, which the world has gone through and is still primarily a crisis of awareness in providing priorities. This predicts the emergence of serious economic and social problems that may afflict existing societies and systems, or arrange them in a worse way, as the foundations of justice in the world are broken.

The researcher notes that the world around the pandemic is divided into three parts :

The first part, whoever claims to be a true pandemic is a caution, and they are in two directions :

The first one is for whoever thinks that the pandemic is natural and requires cooperation in finding a solution and complying with the provisions of the World Health Organization.

The second concern whoever goes on to say that the pandemic is an effective act, and he has all the information about it and has to disclose and stop spreading it to protect humanity.

The second part cover people who deny the seriousness of the pandemic and that it is just a conspiracy in preparation for the adoption of a new political system that rules the world, increases the servitude of the people and oppresses the poor, and they are in two directions:

The first one, concern people who deny the existence of such a virus in the first place.

The second, includes who acknowledges his existence and excludes his danger.

The third part, is the part of persons holding that the existence of a pandemic or does not matter as much as it matters how to deal with it and with similar counterparts that are not literally dangerous to it, and the originality of their duty is to seek the assistance of the qualified and specialized, to provide the most important on the important and to present alternatives that prove sustainability as possible and possible. This is because the boasting of building hospitals in a short period was not accompanied by building laboratories to eradicate such a scourge and others that we live in and may be experienced by humanity in the future.

The research concluded that it is necessary to not look into the existence or absence of the pandemic, but rather to look at how to deal with it and overcome it and its counterparts, without stopping people's lives or political exploitation of the crisis. It deals also to be careful in order that fear does not dominate us at the point of illusion, and to look with insight into what can carry conspiracy.

The researcher adopted the inductive approach, by tracking people's opinions about COVID-19. The research also dealt with the descriptive approach, in presenting these opinions, in analyzing and clarifying their evidence, clarifying what is in, and discussing it.

Keywords: Covid 19, Conspiracy, World System.

نظرة العالم إلى جائحة كورونا واسلوب التعامل معها

عمارہ سعد شندول

المعهد العالي للإعلامية والملتيميديا بصفاقس || جامعة صفاقس || تونس

وداد علي زغير

كلية الإدارة والاقتصاد || جامعة بغداد || العراق

المخلص: يؤكد الباحث في هذه الورقة، أن أزمة كورونا التي مر بها العالم وما يزال هي بالأساس أزمة وعي في تقديم الأولويات. وهو ما يبنى بإمكان ظهور مشاكل خطيرة اقتصادية واجتماعية، قد تعصف بالمجتمعات والأنظمة الحالية، أو ترتبها على نحو أكثر سوءاً، حيث تنقضُ أسس العدالة في العالم.

ويشير الباحث إلى انقسام العالم حول الجائحة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: قسم يزعم أنها بالفعل جائحة خطيرة تستوجب الحذر، وهم على اتجاهين:

الأول: من يذهب إلى أن الجائحة طبيعية وتستوجب التعاون في إيجاد حل لها والالتزام بما تنص عليه منظمة الصحة العالمية.

الثاني: من يذهب إلى القول بأن الجائحة بفعل فاعل، وهو يمتلك كل المعلومات عنها وعليه الإفصاح والتوقف عن نشرها حماية للبشرية.

القسم الثاني: من ينكر خطورة الجائحة وأنها مجرد مؤامرة تمهيدا لاعتماد نظام سياسي جديد يحكم العالم يزيد من استعباد الناس وظلم الفقراء، وهم على اتجاهين:

الأول: من ينكر وجود مثل هذا الفيروس أصلاً.

الثاني: من يقر بوجوده واستبعاد خطره.

القسم الثالث: من يذهب إلى أن وجود الجائحة وعدمه لا يهم بقدر ما يهم كيفية التعامل معها ومع مثيلاتها التي لا تنقص خطورة أدبية عنها. والأصل عند هؤلاء أنه من الواجب، الاستعانة بأصحاب الكفاءات والمتخصصين، لتقديم الأهم على المهم وطرح البدائل التي تثبت الاستدامة بالمستطاع والممكن. ذلك أن التفاخر ببناء المستشفيات في فترة وجيزة لم يرافقه بناء مخبر لاستئصال مثل هذه الآفة وغيرها التي نعيشها وقد تمر بها البشرية مستقبلاً.

وقد خلص البحث إلى ضرورة أن لا ينظر في وجود الجائحة وعدمه بل ينظر في كيفية التعامل معها والتغلب عليها وعلى مثيلاتها، دون إيقاف لحياة الناس أو استغلال سياسي للأزمة، وأن نحرص حتى لا يسيطر علينا الخوف حد الوهم، والنظر بعين البصيرة فيما يمكن أن يحمل صفة المؤامرة.

وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع آراء الناس حول الكوفيد-19. كما تناول البحث المنهج الوصفي، في عرض تلك الآراء، وفي تحليلها وتوضيح دلالتها واستجلاء ما فيها، وفي مناقشتها.

الكلمات المفتاحية: الكوفيد 19، المؤامرة، النظام العالمي.

المقدمة:

واجه العالم، ويواجه، أزمة صحية لا مثيل لها في تاريخ الأمم منذ 75 سنة، وهي أزمة تنشر المعاناة الإنسانية، وتشل الاقتصاد العالمي وتقضي على حياة الناس. هكذا تطالعنا وكالات الأنباء في العالم كل يوم. هذه الأزمة هي أزمة ما يسمى: جائحة كورونا المستجد، أو جائحة كوفيد 19.

تعود بداية الأزمة إلى العام 1960، حيث تم ولأول مرة اكتشاف أول فيروس كورونا في العالم، الذي تعريبه: "الفيروس التاجي". هذه الفيروسات التاجية هي جزء من عائلة كبيرة تتضمن فيروسات مسؤولة عن نزلات البرد البسيطة، والتي تكون أحياناً مسؤولة على أعراض حادة ومميتة⁽¹⁾.

(1) Colter, J. S., & Ellem, K. A. O. (1961). *Structure of viruses*. Annual Reviews in Microbiology, 15(1), 219-244 .

في نوفمبر 2002، ظهر مرض سارس (SARS)، الذي هو متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، كمرض تنفسيّ معدٍ ومميت أحياناً، ومن نفس عائلة الفيروسات التاجية، وذلك في الصين ولأول مرة. انتشر خلال بضعة أشهر، في جميع أنحاء العالم، محمولاً بواسطة مسافرين غير متوقعين، ليتسبب في وفاة ما يقرب من 800 شخص في نحو 32 دولة من بين حوالي 8 آلاف حالة معروفة للمرض، من بينهم 349 حالة وفاة في الصين، باستثناء هونغ كونغ وتايوان⁽²⁾. وفي العام 2012، ظهر فيروس تاجي جديد في المملكة العربية السعودية يشبه فيروس سارس، وتم التعرف عليه كفيروس تاجي جديد (nCoV) من نفس عائلة سارس⁽³⁾. وفي العام 2015، سجلت المملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية حالات جديدة من فيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، وهو نوع من الفيروسات التاجية. تم تسجيل ما مجموعه 1072 حالة إصابة بهذا الفيروس التاجي في المملكة العربية السعودية منذ ظهوره، منها 588 حالة تماثلت للشفاء، وهو ما يمثل معدل 54.8 في المئة، بينما خضع 25 مريضاً للعلاج وتم وضع 4 آخرين في العزل⁽⁴⁾. في 17 نوفمبر 2019، تقدم شخص في سن الـ 55 عاماً إلى مستشفى محلي في حي سوق الحيوانات بمدينة "ووهان" الصينية بعد إصابته بنزلة برد حادة وصعوبة في التنفس، وحالات مجمعة من الالتهاب الرئوي، تم التعامل معه بالدواء الاعتيادي لنزلات البرد، لكنه توفي⁽⁵⁾. وفي 21 من نفس الشهر، تقدم أربعة أشخاص آخرين إلى نفس المستشفى يشتكون من نفس الأعراض لكنهم تماثلوا للشفاء بعد أسبوع. وفي 27 نوفمبر 2019، تقدم خمسة أشخاص آخرين إلى المستشفى المركزي لـ ووهان، وكانوا يعانون من نفس الأعراض، تماثل 3 منهم للشفاء فيما توفي اثنان. في فاتح ديسمبر 2019، أطلعت الصين منظمة الصحة العالمية على إمكانية وجود وباء مجهول المصدر ودون معرفة طرق العدوى. ولم يصدر عن المنظمة وقتذاك أي تعليق. واستمر عدد الوافدين، الذين يعانون نفس الأعراض، إلى مستشفى ووهان، في الارتفاع، ليبلغ 27 شخصاً في منتصف ديسمبر. وفي 20 ديسمبر 2019، ارتفع العدد إلى 60 شخص يرقدون بمستشفى ووهان، ويحملون نفس الأعراض المعروفة، ما جعل السلطات الصينية تعلن حالة الطوارئ في ووهان مخافة أن يكون المرض قد خرج مسبقاً من المدينة أو من الصين.

-
- (2)Yin, Y., & Wunderink, R. G. (2018). **MERS, SARS and other coronaviruses as causes of pneumonia**. *Respirology*, 23(2), 130-137. De Wit, E., Van Doremalen, N., Falzarano, D., & Munster, V. J. (2016). **SARS and MERS: recent insights into emerging coronaviruses**. *Nature Reviews Microbiology*, 14(8), 523. Chinese SARS Molecular Epidemiology Consortium. (2004). **Molecular evolution of the SARS coronavirus during the course of the SARS epidemic in China**. *Science*, 303(5664), 1666-1669.
- (3)AlBarrak, A. M., Stephens, G. M., Hewson, R., & Memish, Z. A. (2012). **Recovery from severe novel coronavirus infection**. *Saudi Med J*, 33(12), 1265-9.
- (4)Mohd, H. A., Al-Tawfiq, J. A., & Memish, Z. A. (2016). **Middle East respiratory syndrome coronavirus (MERS-CoV) origin and animal reservoir**. *Virology journal*, 13(1), 1-7.
- (5)Ma, J. (2020). **Coronavirus: China's first confirmed Covid-19 case traced back to November 17**. *South China Morning Post*, 13.

في 21 ديسمبر 2019، أصدرت منظمة الصحة العالمية مذكرة للسلطات الصينية من أجل تطويق المرض، وتم الإعلان عن التمكن من عزل الفيروس المسبب للمرض، وتحليله والتأكد من اختلافه على جميع الفيروسات المعروفة لدى منظمة الصحة العالمية.

في 7 جانفي 2020، وصل عدد الوفيات من الفيروس، إلى 60 حالة، وتمكنت منظمة الصحة العالمية من تحديد تصنيف للفيروس الجديد، وانتمائه إلى عائلة الفيروسات التاجية كورونا، وأطلقت عليه اسم SARS-CoV-2 اختصاراً لـ: فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع الثاني المستجد. الذي تبين، وفقاً لإعلان المنظمة، أنه فيروس طافر لنوع كان يعيش في الخفافيش و/أو في أكل النمل الحشفي. وفي جهة أخرى من العالم، وفي نفس اليوم يحذر المركز الأمريكي لمراقبة الأمراض والأوبئة الرئيس الأمريكي من احتمال ظهور وباء في الصين. في 8 جانفي 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وجود وباء عالمي جديد ينتقل بين البشر وله نفس أعراض فيروس سارس المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، الذي كان ظهر عام 2002. وفي 21 جانفي 2020، تصنف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا الجديد وباء في الصين والدول المجاورة.

ليكشف رئيس اللجنة الوطنية للصحة في الصين، في 26 جانفي 2020، عن أن الفيروس يملك مدة حضانة تصل إلى 14 يوماً قبل ظهور الأعراض مع وجود إمكانية العدوى من الدرجة الثانية، ويتضاعف عدد المصابين به بشكل أسّي كل 3 إلى 4 أيام.

وفي 30 جانفي 2020، أسست منظمة الصحة العالمية لجنة عالمية للصحة العامة لتتبع الوباء⁽⁶⁾. في 28 فيفري 2020، أطلقت منظمة الصحة العالمية تطلق رسمياً اسم COVID-19⁽⁷⁾، على المرض الناتج عن الإصابة بعدوى فيروس SARS-CoV-2.

تمكنت المنظمة، في 29 فيفري 2020، من فك شفرة الحمض النووي الريبوزي الخاصة بالفيروس كاملة وعرضها على جميع مراكز البحث البيولوجي في العالم من أجل العمل عليها لإيجاد اللقاح.

وبعد كل هذه المدة، يستفيق العالم، يوم 11 مارس، على إعلان منظمة الصحة العالمية الرسمي اعتبار الكوفيد 19، جائحة عالمية يهدد جميع دول العالم، ومن ثم فإن على البشرية جمعاء أن تقاوم⁽⁸⁾. لتبدأ رحلة المقاومة، مع حزمة من الإجراءات الوقائية اقترحتها المنظمة ودعت جميع الدول إلى الالتزام بها، كسبيل وحيد لمواجهة الفيروس الجديد، الذي بعد لم تنكشف أسراره ولا يوجد له لقاح ولا دواء. ومن جملة تلك الإجراءات الوقائية: البقاء في المنزل، وغسل الأيدي بانتظام، واستعمال الذراع لتغطية الفم والأنف عند السعال أو العطس، والاكْتفاء بالبقاء التحية دون المصافحة بالأيدي، وتجنّب تقبيل الآخرين أو معانقتهم، مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي بالحفاظ على مسافة مترواحد على الأقل مع الآخرين.

ولا غرو أن هذا الفيروس الجديد، مهما كان، أكان بالفعل جائحة أو مجرد تضخيم وراءه ما وراءه، قد خلق اضطراباً كبيراً، وكشف وضعاً صحياً واجتماعياً قاتماً لهذا العالم، حيث ظهرت قوة العالم الصحيّة كأضعف نظام

(6) Surveillances, V. (2020). The epidemiological characteristics of an outbreak of 2019 novel coronavirus diseases (COVID-19)—China, 2020. China CDC Weekly, 2(8), 113-122.

(7) تتألف كلمة كوفيد من أربعة أجزاء: Co: وترمز إلى اسم التاج باللغة الإنجليزية، VI: وترمز إلى الفيروس، D: وترمز إلى المرض، 19: تشير إلى سنة ظهور المرض واكتشافه.

(8) Cucinotta, D., & Vanelli, M. (2020). WHO declares COVID-19 a pandemic. Acta bio-medica: Atenei Parmensis, 91(1), 157-160.

صحي. فحتى الدول التي تدعي التقدّم وقفت على حقيقة أنّ أنظمتها الصحيّة التي طالما تباغت بها ليس بوسعها الصمود كثيرا أمام هذا الفيروس وأنه لا بد لها أن تتعاون مع جميع الدول من أجل دفع الضرر المشترك الذي يهدد الجميع. كما ظهرت هشاشة الثقافة من خلال ترسيخ تصديق الإشاعة والخذ بالقول المسموع والعالي، دون التأكد من مدى صحته، حتى لو كان هو الباطل. واستوى العامي والمثقف غالبا في التعامل والاعتقاد مع المعلن والمصرّح به. حتى أضحى الأطباء وشيوخ الإفتاء يستقون معلوماتهم عن الموضوع ويبنون أحكامهم وفتاويهم من خلال صفحات التواصل الاجتماعي.

وخضع الجميع، إلا القليل النادر، لإملاءات منظمة الصحة العالمية وطبقوها حرفيا في عاداتهم وعباداتهم، حدّا بلغ أن تغيّرت، عند المسلمين، هيئة صلاة الجماعة، بل ومُنعت المساجد أن تعمّر، ومُنِع الحجّ أن يؤتى إليه بقرارات رسمية، وذلك لأول مرة في تاريخ البشرية، منذ أن قام سيدنا إبراهيم مؤدنا في الناس بالحج، واكتفي في الحجّ بالعدد القليل.

وظهر أننا لم نعد بحاجة إلى شيخ ولا طبيب، حين انجرّ الجميع وراء ما تنطق به منظمة الصحة العالمية من معلومات تراجعت عن كثير منها. وظهر لنا دور المفتين الهش في التعامل مع المستجدات، حيث تلخّص دوره في البحث عن مخارج شرعية لما يريد أصحاب القرار، دون علم. ومن الطّريف وربما المحزن، أن ترى الطبيب أحيانا، وهو يجلس أمام الشاشة يتابع مغنيّ أو سياسي يبيّن للناس خطورة الفيروس، ويوضّح كيفية التعامل معه ويدعو إلى ضرورة التحرز منه، فيكررها تكرار الملقّن دون فهم.

مشكلة البحث:

يطرح البحث انقسام العالم في اعتبار حقيقة الكوفيد-19، من حيث هي بالفعل جائحة أو مؤامرة، ومن حيث كيفية تعامل العالم معه، ومدى التّجّاح والفضّل في ذلك. ويثبت البحث أنّه من دون دراسة أكيدة تفضي إلى عمل موحد لبناء القدرة على الصمود، سيعاني الكثير من سكّان الأرض، لا فقط من هذه الجائحة التي أثّرت تأثيرا كبيرا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وحتى الديني للنّاس، بل أيضا مما يحتمل أن يضرب البشريّة في مستقبل الأيام. كما يؤكّد أنّه بدون تحقيق أمن بحثي نستطيع به مواجهة مثل هذه الكوارث، فستبقى البشريّة تعاني، وستكون التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة غير ممكنة. بل ربما سنشهد انهيارات متتالية في كل ذلك، إذا لم يكفنا تحذير كوفيد-19 لنا.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على حقيقة كورونا، ومن ثم الوقوف الأساليب الناجعة والتي كان يمكن اتباعها مع جائحة كورونا وغيرها من الجوائح التي يحتمل أن تضرب العالم مستقبلا. كما تهدف إلى تقييم أثر تلك الأساليب على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في محاولتنا من خلالها الإجابة على الأسئلة التالية:
هل نجح العالم بالفعل في إدارة أزمة جائحة كورونا؟
هل أصبحنا أكثر استعدادا وجهوزية لجائحة أخرى قد تكون قادمة؟
هل أخذنا الدرس بما يكفي من كورونا أم أن تحذيرها لنا لم يكن كافيا؟

كيف يمكننا التصرف مع الجوائح دون التعدي على أخلاقنا وشرائعنا؟ ودون الخضوع للمبتزين والفاستدين في العالم، ودون الوقوع في مهاترات لا تبني مستقبلا.

منهجية البحث:

غلب على البحث المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع آراء النَّاس حول الكوفيد-19. كما تناول البحث المنهج الوصفي، في عرض تلك الآراء، وفي تحليلها وتوضيح دلائلها واستجلاء ما فيها، وفي مناقشتها.

الدراسات السابقة:

لم أظفر بدراسة مستقلة تناولت هذا الموضوع بحد ذاته بشكل تفصيلي، لكن ثمة دراسات ومقالات تناولت الموضوع بشكل عام، منها:

- 1- دراسة الباحث ونجون كاوو وآخرين، الموسومة بـ " التأثير النفسي لوباء كوفيد-19 على طلاب الجامعات في الصين"⁽⁹⁾. وهي، كما يظهر من العنوان، دراسة عامة، ورد الحديث فيها عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كوفيد-19 في إحدى المدن الصينية، وسلط الضوء على ثلاثة أمور:
الأول: تقييم الوضع العقلي لطلاب الكلية أثناء الوباء
والثاني: توفير الأساس النظري للتدخلات النفسية مع طلاب الكلية.
والثالث: توفير الأساس لإصدار السياسات الوطنية والحكومية.

كما ذكر الباحثون، أنّ فيروس كوفيد-19، لم يتسبب في خطر الوفاة بسبب العدوى فحسب، بل جلب أيضاً ضغطاً نفسياً لا يطاق. وأنه استناداً إلى مجموعة من العينات تم أخذها من طلاب الجامعات من كلية الطب في مدينة تشانغ تشي، الذين أجابوا على حزمة استبيان تضمنت مقياس اضطراب القلق العام، تبين أن ما نسبته 0.9% من المبحوثين يعانون من قلق شديد، و 2.7% منهم يعانون من قلق متوسط، و 21.3% يعانون من قلق خفيف. وأشارت الدراسة، إلى أنّ العيش في المناطق الحضرية، والاستقرار داخل الأسرة، والعيش مع الوالدين، كانت عوامل وقائية وأساسية ضد القلق. كما أنّ وجود أقارب أو معارف مصابين بكوفيد-19، كان عامل خطر لزيادة قلق طلاب الجامعات.

وخلص الباحثون، إلى أنّ التأثيرات الاقتصادية والتأثيرات على الحياة اليومية، وكذلك التأخير في الأنشطة الأكاديمية، ارتبطت بشكل إيجابي بأعراض القلق. ومع ذلك، كان هناك ارتباط سلبي بين الدعم الاجتماعي ومستوى القلق.

- 2- باحث بعنوان: "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء الفيروس التاجي كوفيد 19"⁽¹⁰⁾، للباحثة ماريا نيكولا وآخرين، حيث أكد الباحثون على أنّ التباعد الاجتماعي والعزلة الذاتية والقيود المفروضة على السفر قد

(9) Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review.** International journal of surgery (London, England), 78, 185.

(10) Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review.** International journal of surgery (London, England), 78, 185.

أدت إلى انخفاض في القوة العاملة في جميع القطاعات الاقتصادية وفقدان العديد من الوظائف، كما أدت إلى غلق المدارس وتناقص الحاجة إلى السلع والمنتجات المصنعة، وتزايد الطلب على قطاع الأغذية أيضًا بسبب الذعر في شراء المنتجات الغذائية وتخزينها. في مقابل ذلك، ازدادت الحاجة إلى الإمدادات الطبية بشكل كبير. ويترجم البحث حالة الذعر التي صاحبت بدايات أزمة كوفيد 19، والاضطراب الذي حصل في التعامل معها.

3- تقرير حول التأثير العالمي لكوفيد-19 واستراتيجيات التخفيف⁽¹¹⁾، للباحث باتريك وولكر وآخرون. حيث ذكروا ما يواجهه العالم من حالة طوارئ صحية عامة وجادة وحادة بسبب الوباء العالمي كوفيد-19 المستمر، الأمر الذي دفعهم إلى جمع البيانات حول أنماط الاتصال الخاصة بعمر وشدة هذا الوباء، لإبراز تأثيره الصحي في 202 دولة.

وقام الباحثون بمقارنة آثار الوفيات المتوقعة في غياب التدخلات أو التباعد الاجتماعي التلقائي للوقوف على ما يمكن تحقيقه بالسياسات التي تهدف إلى تخفيف أو منع انتقال العدوى.

وحسب تقديراتهم، المستندة إلى بيانات من الصين والبلدان ذات الدخل المرتفع، والتي من المرجح أن تكون أفضل منها في بيئات الدخل المنخفض، نظرا للاختلافات في الظروف الصحية الأساسية وقدرة نظام الرعاية الصحية، فإنه في حالة عدم وجود تدخلات، كان من الممكن أن يؤدي فيروس كورونا إلى إصابة 7 مليار شخص، ووفاة نحو من 40 مليوناً على مستوى العالم هذا العام.

وخلصوا، إلى ضرورة اعتماد استراتيجيات التخفيف التي تركز على حماية كبار السن، وإبطاء انتقال العدوى دون انقطاعها، ما يقلل هذا العبء بمقدار النصف، مما ينقذ حياة 20 مليون شخص، ومع ذلك فالأكيد وفق توقعاتهم، حتى في ظل هذا السيناريو، ستغرق الأنظمة الصحية في جميع البلدان بسرعة، إلا أنه من المرجح أن يكون هذا التأثير أكثر حدة في البلدان ذات الدخل المنخفض منه في البلدان الغنية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: تعريف مصطلحات البحث.

المبحث الثاني: رأي من يزعم أنها بالفعل جائحة خطيرة تستوجب الحذر. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من يذهب إلى أن الجائحة طبيعية وتستوجب التعاون في إيجاد حل لها والالتزام بما تنص عليه منظمة الصحة العالمية.

المطلب الثاني: من يذهب إلى القول بأن الجائحة بفعل فاعل، وهو يمتلك كل المعلومات عنها وعليه الإفصاح والتوقف عن نشرها حماية للبشرية.

المبحث الثالث: رأي من ينكر خطورة الجائحة وأنها مجرد مؤامرة تمهيدا لاعتماد نظام سياسي جديد يحكم العالم يزيد من استعباد الناس وظلم الفقراء. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من ينكر وجود مثل هذا الفيروس أصلاً.

المطلب الثاني: من يقر بوجوده واستبعاد خطره.

(11) Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review.** International journal of surgery (London, England), 78, 185.

البحث الرابع: رأي من قال أن وجود الجائحة وعدمه لا يهم بقدر ما يهم كيفية التعامل معها ومع مثيلاتها.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف اصطلاحات البحث.

الوباء:

الوباء في اللغة، من وبأ، بمعنى الطّاعون، وهو أيضاً كلّ مَرَضٍ عامّ. تقول: أصاب أهل الكورة العام وباء شديد. وأرضٌ وبيئةٌ، إذا كثُرَ مَرَضُهَا، وقد استوبأَتْها. وقد وُؤت، تَوُؤتُ، وِبَاءَةٌ، إذا كَثُرَت أمراضُهَا⁽¹²⁾.
ووبأً، بتشديد الباء، تعني أوماً وأشار. قال الشاعر:
تَرى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلَقْنَا ... وَإِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا⁽¹³⁾.
أما الطّاعون، فمعناه في اللغة، المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد له الأمزجة والأبدان⁽¹⁴⁾.
وقيل: داءٌ ورميٌّ وبائي سببه مكروب يصيب الفئران، وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان⁽¹⁵⁾.
ومن أهم صفات الوباء:

- أن يظهر بصورة مفاجأة ويكون أكثر شراسة.
- أن يكون سريع الانتشار.
- أن تكون احتمالية تفشيته بين الكثير من الناس كبيرة.
- أن يكون مرضاً جديداً أو مستوطناً خرج عن السيطرة.
- ليست له حدود جغرافية.

الكوفيد 19:

مرض كوفيد 19، هو مرض مُعدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. وقد بدأ تفشيته، كما ذكرنا في مقدمة البحث، في مدينة ووهان الصينية في شهر ديسمبر 2019. ولم يكن هناك أي علم مسبق بوجود هذا الفيروس الجديد ولا أعراضه، على الأقل وفق ما هو معلن حتى الآن، ولم ينجح العالم في وصفه بدقة، مع أنه قد تحول إلى جائحة أثرت على العديد من بلدان العالم، ودفعت منظمة الصحة العالمية إلى إعداد بروتوكولات التزمتم بها الدول، إلى حد أثار حفاظ بعض المفكرين ودعاة الحرية إلى أن هذه البروتوكولات من شأنها أن تؤسس إلى الحد من حرية الناس وربما استعبادهم والقضاء على عقائدهم مستقبلاً.
وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد 19، في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل أعراضاً أخرى، وهي أقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى، كالآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي.

(12) الفراهيدي، العين، الجزء 8، ص 405.

(13) الفرزدق

(14) ابن منظور، لسان العرب، مادة طعن.

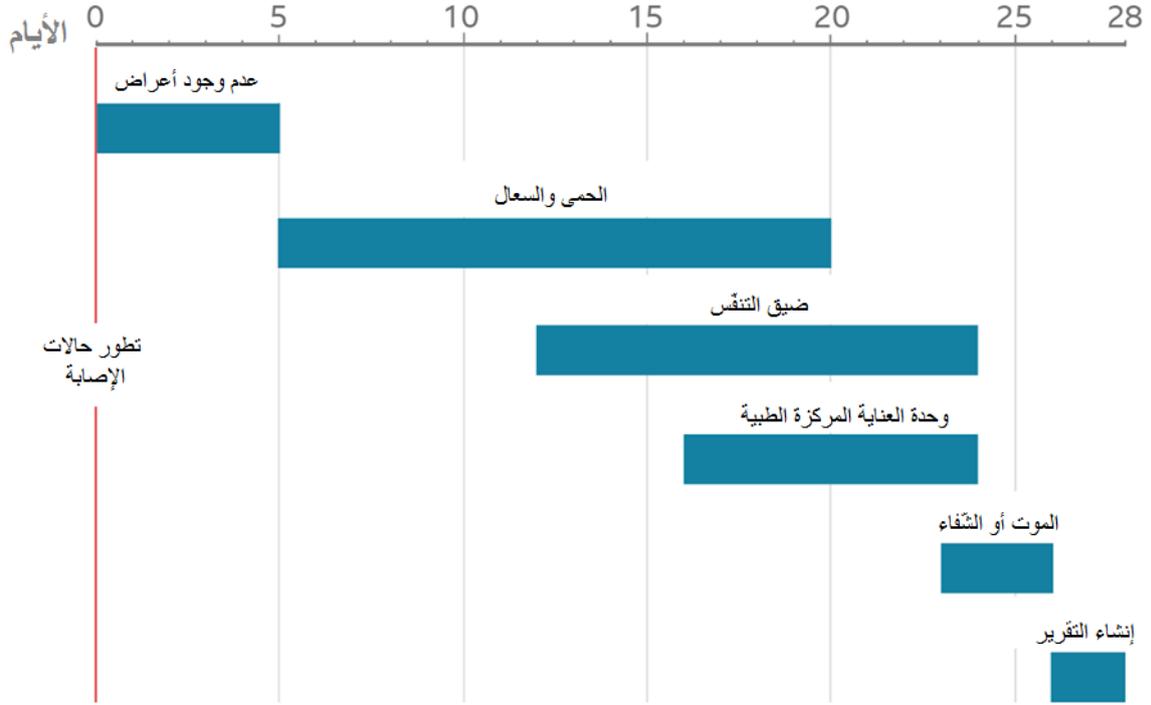
(15) مجموعة من الباحثين، المعجم الوسيط، مادة طعن.

وتمتد أعراض هذا الوباء في الغالب شهرا كاملا، وقد تنتهي بالموت⁽¹⁶⁾، وقد تقلّ وتكثر بحسب مناعة المصاب، أو ربما لأسباب أخرى لم تُعلم بعد. وقد جمعت بعض الدراسات التسلسل الزمني للإصابة بفيروس كوفيد 19⁽¹⁷⁾، ونلخصه في الآتي:

- اليوم الأول: تبدأ الأعراض بشكل خفيف. قد يعاني بعض المصابين من حى أو سعال جاف أو ضيق في التنفس. وقد يشعر البعض أيضاً بالإرهاق وألم في العضلات. في حين قد تعاني أقلية من الإسهال أو الغثيان قبل يوم أو يومين من ذلك.
- اليوم الثالث: وفق دراسة أجريت على أكثر من 550 مستشفى في جميع أنحاء الصين فإن مرضى الكوفيد19، قد أصيبوا بالتهاب رئوي في اليوم الثالث من مرضهم.
- اليوم الخامس: في الحالات الشديدة، يمكن أن تبدأ الأعراض في التفاقم. وربما يعاني المرضى في اليوم الخامس من صعوبة في التنفس، خاصة إذا كانوا كبارا في السن أو لديهم حالة مماثلة موجودة مسبقاً.
- اليوم السابع: هذا هو الوقت الذي يستغرقه، في المتوسط، لبعض المرضى في ووهان ليتم إدخالهم إلى المستشفى بعد بدء الأعراض. حيث قد يصاب المريض بضيق في التنفس في هذا اليوم.
- اليوم الثامن: عند هذه النقطة، من المرجح أن يعاني المرضى المصابون بالحالات الشديدة من ضيق في التنفس أو التهاب رئوي أو متلازمة الضائقة التنفسية الحادة، وهو مرض قد يتطلب التنبيب، وغالبًا ما تكون متلازمة الضائقة التنفسية الحادة قاتلة.
- اليوم التاسع: أصيب بعض مرضى ووهان بالإنتان، وهو عدوى ناتجة عن استجابة مناعية عدوانية، في هذا اليوم.
- الأيام من 10 إلى 11: إذا كان المرضى يعانون من تفاقم الأعراض، فهذا هو الوقت المناسب لتطور المرض ويحتمل أن يتم إدخالهم إلى المستشفى أو إلى وحدة العناية المركزة. ربما يعاني هؤلاء المرضى من آلام في البطن وفقدان الشهية أكثر من المرضى الذين يعانون من الحالات الخفيفة.
- اليوم الثاني عشر: في بعض الحالات، لا يُصاب المرضى بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة إلا بعد أسبوعين تقريبًا من بدء المرض. حيث أكدت إحدى دراسات ووهان إمكان أن يستغرق الأمر 12 يومًا في المتوسط قبل إدخال المرضى إلى وحدة العناية المركزة.
- اليوم 17-21: في المتوسط ، تعافى الأشخاص من الفيروس وخروجهم من المستشفى أو موتهم في فترة ما بين 2.5 إلى 3 أسابيع.
- اليوم 27: يمكث بعض المرضى في المستشفى لفترة أطول. كان متوسط الإقامة في المستشفى لمرضى وتتشو في الصين 27 يومًا.

(16) يذكرون إمكان الموت كنتيجة للإصابة بالفيروس دون تقديم النسب الحقيقية لذلك.

(17) Bendix, A., A day-by-day breakdown of coronavirus symptoms shows how the disease, COVID-19, goes from bad to worse, Business Insider Feb 2020.



التسلسل الزمني لظهور أعراض فيروس كوفيد 19.

ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً. ويتعافى نحو 80 % من مرضى الكوفيد 19، دون الحاجة إلى علاج خاص. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان، اعتباراً لنقص المناعة لديهم.

وما تزال الإحصاءات حول مرض الكوفيد 19 غير دقيقة وبحاجة إلى دراسة موضوعية. ذلك أن جميع الإحصاءات تتعلق بمن وقع عليه الفحص وهو عدد ضئيل جداً مقارنة بمن لم يفحص⁽¹⁸⁾. وقد اختلفت الآراء حول الكوفيد من حيث وجوده وخطورته. سنعرض في الآتي كل هذه الآراء حول حقيقة كوفيد-19، مستجلين الآثار التي يمكن أن تترتب عنها.

المبحث الثاني- رأي من يقول إنها بالفعل جائحة خطيرة تستوجب الحذر.

هذا الرأي هو الذي يمثل أغلب الساسة في دول العالم، وأغلب أصحاب النفوذ، وإليه يقع التوجيه من قبل منظمة الصحة العالمية.

وقد اختلف في مصدر هذه الجائحة بين أن تكون أمراً طبيعياً لا دخل لأحد فيه وبين أن تكون من صنع بشري سواء بدافع التحضير لحرب بيولوجية أو أن يكون ناجماً عن تسرب أو خطأ مخبري. وعليه تشعب هذا الرأي على وجهين كما يلي:

(18) World Health Organization. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19): situation report, 72.

المطلب الأول: من يذهب إلى أن الجائحة طبيعية وتستوجب التعاون في إيجاد حل لها والالتزام بما تنص عليه منظمة الصحة العالمية.

تترجم منظمة الصحة العالمية هذا القول. فقد دعت منظمة الصحة العالمية، منذ 11 مارس 2020، تاريخ وصفها انتشار الفيروس بالجائحة، إلى تعاون دولي لتنفيذ الوقاية والسيطرة المشتركة في مكافحة جائحة كوفيد-19. كما اقترحت، في أكثر من مرة، الاستفادة من تجارب كل من الصين وكوريا الجنوبية واليابان في التصدي له. ودعت المنظمة دول العالم، إلى تبني مقاربة شاملة واستباقية في التعاطي مع الفيروس، من خلال الرصد والتقصي ثم احتوائه في أماكن وجوده⁽¹⁹⁾.

وأوصت بإلغاء التجمعات، خاصة الأحداث الرياضية والصلوات، كما أوصت بضرورة التباعد الاجتماعي في إطار جهود الحد من انتشار الفيروس، مؤكدة أن إجراءات العزل يجب أن تترافق مع خطوات أخرى لمكافحة الفيروس منها نشر الوعي.

وأشارت إلى أن قرارات حظر السفر وحدها لن تجدي في وقف انتشار فيروس كورونا عالمياً، وأنه يجب بدلاً من ذلك التركيز على وسائل أخرى⁽²⁰⁾.

وتماهيا مع قرارات منظمة الصحة العالمية، أكدت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، على ضرورة الوعي بالمسؤولية المشتركة الملقاة على عاتق الجميع، اعتباراً لتصنيف منظمة الصحة العالمية لهذا الفيروس بأنه جائحة. وشددت على ضرورة تكاتف المجتمع الدولي للتصدي لهذا الوباء المتفشي، وتنسيق الجهود لوضع السياسات اللازمة لمكافحته وتخفيف أعبائه وتمكين الحلول الطبية للوقاية والعلاج.

وناشدت الأمانة شعوب العالم والمجتمع الدولي كافة بضرورة شحذ الهمم لرفع درجات الوعي والالتزام بأقصى متطلبات الوقاية لدرء الأخطار، وكذلك ضرورة اتباع الإرشادات الصحّية والابتعاد عن التجمعات مرحلياً وإن كانت بغاية العبادة والصلاة.

ولا يعدم من يقرأ تاريخ البشرية منذ ظهور النظام العالمي الجديد، أن يدرك أنّ الصحة العامة هي من بين أحد أربع ركائز لهذا النظام⁽²¹⁾، وأنها بالأساس مسألة اقتصادية واقعة بين الأفكار المثالية وحقيقة السوق، وأن منظمة الصحّة العالمية، مع أنها نصت في دستورها بداية تأسيسها أن هدفها هو حصول أكبر عدد من الشعوب على أعلى مستوى للصحّة ممكنة بحلول عام 2000م⁽²²⁾، إلا أنها ظلت في الحقيقة رهينة لكبرى شركات الدواء⁽²³⁾.

وطبيعي أن زوبعة جائحة الكوفيد-19، لم تكن الأولى في سجل تاريخها المليء بالفساد، بل تذكرنا بحادثة انفلونزا الخنازير التي وصفت كأكبر كذبة تبنتها المنظمة في القرن العشرين، حيث تبين أن البروفيسور ألبرت

(19) Jebri, N. (2020). World Health Organization declared a pandemic public health menace: A systematic review of the coronavirus disease 2019 "COVID-19", up to 26th March 2020. Available at SSRN 3566298. Jebri, N. (2020). Impact of the COVID-19 Pandemic on the environment—A case study of Iraq. Available at SSRN 3597426.

(20) Lewnard, J. A., & Lo, N. C. (2020). Scientific and ethical basis for social-distancing interventions against COVID-19. The Lancet. Infectious diseases, 20(6), 631.

(21) هذه الركائز الأربعة، هي الصحة وما يتبعها كتجارة الدواء، والأمن وما يتبعه كتجارة السلاح، والغذاء وما يتبعه كالتحكم في المياه، والعملية وما يتبعها كالتحكم في أسعار الصرف.

(22) Basic Documents, WHO 2020, p7.

(23) Ventegodt, S. (2015). Why the corruption of the World Health Organization (WHO) is the biggest threat to the world's public health of our time. J Integr Med Ther, 2(1), 5.

أوسترهاوس من جامعة إيراسموس روتردام بهولندا، الذي كان على رأس المهوليين من وباء إنفلونزا الخنازير، عام 2009، ليس فقط على علاقة مباشرة بشركات تصنيع الدواء، بل هو المستشار الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية بشأن الإنفلونزا، وهو بالتالي، في وضع يمكنه من الربح شخصياً من مليارات اليورو في اللقاحات التي يُزعم أنها تستهدف فيروس الـ "H1N1"⁽²⁴⁾. والحقيقة، في كل ذلك، أنّ الوباء لم يكن بتلك الضخامة التي صوّرها أوسترهاوس وأقرانه في المنظمة، وأن ذلك الكم الكبير من الكذب باسم المنظمة كان وراءه ما وراءه من المصالح التجارية⁽²⁵⁾.

المطلب الثاني: من يذهب إلى القول بأن الجائحة بفعل فاعل، وهو يمتلك كل المعلومات عنها وعليه الإفصاح والتوقف عن نشرها حماية للبشرية.

انتشرت، منذ المراحل الأولى لتفشي فيروس كورونا المستجد، وما تزال، ادعاءات حول أصل المرض ونطاقه، وكان من بين هذه الادعاءات أن الفيروس جزء من برنامج صيني سري للأسلحة البيولوجية. ما دفع العديد إلى الاعتقاد بأن فيروس الكورونا المستجد، من صنع الإنسان⁽²⁶⁾.

وكرّرت الادعاءات الكثيرة حول المسؤول الأول عن تصنيعه وانتشاره. وقد تبادلت الحكومتان الصينية والأمريكية التهم حول المسؤولية عن نشأة الفيروس ونشره في العالم. بل وشمل الاتهام منظمة الصحة العالمية في تواطؤها في ذلك، حتى وصفها بعض السياسيين بأنها أصبحت مثل وكالة للعلاقات العامة. وأياً كان منشؤه، فقد حرص أصحاب هذا القول بضرورة نشر المعلومات عن الفيروس الجديد، والدعوة إلى عدم إخفاء أي شيء يمكن أن يفيد البشرية في التصدي لهذه الجائحة⁽²⁷⁾.

والحقيقة الواضحة من خلال هذا الادعاء، هو عدم الوثوق بكلام منظمة الصحة العالمية، فهي لا شك مجتدة لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية لأطراف بعينها في هذا العالم، وهو ما يتعارض مع مصلحة الصحة العامة⁽²⁸⁾.

(24) Martin Enserink, "Holland, the Public Face of Flu Takes a Hit", Science, 16 October 2009: Vol. 326. no. 5951, pp. 350 – 351. F. William Engdahl, WHO 'Swine Flu Pope' under investigation for gross conflict of interest. Article from Dutch, "De Farma maffia Deel 1 Osterhaus BV", 28 november 2009. <http://hetonderzoek.blogspot.com/2009/11/de-farma-maffia-deel1-osterhaus-bv.html>

(25) Rob Stein, "Flu Pandemic Could Be Mild", Washington Post, December 8, 2009.

(26) Nie, J. B. (2020). **In the Shadow of Biological Warfare: Conspiracy Theories on the Origins of COVID-19 and Enhancing Global Governance of Biosafety as a Matter of Urgency**. Journal of Bioethical Inquiry, 1-8.

(27) Doral, M. N., & Bilge, O. (2020). **The challenging battle of mankind against COVID-19 outbreak: Is this global international biological catastrophe the beginning of a new era?**. Nguyen, T. T. (2020). **Artificial intelligence in the battle against coronavirus (COVID-19): a survey and future research directions**. Preprint, DOI, 10.

(28) Deveaud, B., & Lemennicier, B. (1997). **L'OMS, bateau ivre de la santé publique: les dérives et les échecs de l'agence des Nations Unies**. Editions L'Harmattan.

المبحث الثالث: رأي من ينكر خطورة الجائحة وأنها مجرد مؤامرة تمهيدا لاعتماد نظام سياسي جديد يحكم العالم يزيد من استعباد الناس وظلم الفقراء.

في مقابل الرأي الأول، ينكر البعض وصف الكوفيد-19 بالجائحة أو الوباء، ويقولون أنّ الأمر لا يعدو أن يكون، في أقصى حالاته، نوعا من الانفلونزا بأعراض أكثر حدة من التي تعوّدها الناس. وربما وجدت من ينكر وجود الفيروس أصلا. وعليه تشعب هذا الرأي على وجهين كما يلي:

المطلب الأول، من ينكر وجود مثل هذا الفيروس أصلا.

حين نعود إلى السنوات القليلة الماضية، نجد كثيرا من الإرهاصات والتنبؤات، من قبل كثير من الفقهاء والمفكرين وحتى السياسيين يمثل ما نعيشه اليوم بما يسمى جائحة كورونا.

ففي أحد خطب الجمعة التي ألقاها عبد الحميد كشك⁽²⁹⁾، وهو إمام خطيب مصري، لا يعرف له اتجاه سياسي، ولكن عرف بلسانه الحاد دفاعا عن الأمة والإسلام، قال: يقول المستر غلادستون⁽³⁰⁾، في مجلس العموم البريطاني وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي:

أيها الأعضاء، لن نستطيع القضاء على الإسلام إلا إذا قضينا على ثلاثة أركان. الركن الأول: هذا المصحف. وأخرج المصحف من جيبه ورفع به أمام الأعضاء. فقام عضو من مجلس العموم، كأنه أصيب بحى الهستيريا، وقفز من مكانه، وخطف المصحف من رئيس الوزراء البريطاني، ومزقه أمام الأعضاء فقال المستر غلادستون: أيها العضو الأحمق، ما أردت تمزيق أوراقه، إنما أردت تمزيق آياته من صدور المسلمين [...]. الركن الثاني، بعد المصحف: القضاء على صلاة الجُمُع. أمر عجيب. ثم ماذا؟ قال: ثم المسجد الحرام، [...]⁽³¹⁾.

وعليه، قالوا: وحيث ارتبطت المحاذير من الجمعة والجمعات بانتشار الجائحة، فإن ذلك دليل على أنه كذب ومؤامرة.

وقال عمران حسين⁽³²⁾، في أحد محاضراته سنة 2004، يشرح فيها حديث أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لِيُحَجَّجَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ حُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. تابعه أبان وعمران عن قتادة. وقال

(29) عبد الحميد كشك (1933م - 1996م). عالم وداعية إسلامي مصري، كفيف، يلقب بفارس المنابر ومحامي الحركة الإسلامية، ويعد من أشهر خطباء القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي. له أكثر من 2000 خطبة مسجلة. خطب مدة أربعين سنة. ومما يحفظ له في أحد خطبه، قوله: وإني دعوت الله قائلا: أحيي إماما، وأمتني إماما، واحشني وأنا ساجد بين يديك يارب العالمين. وقد مات وهو ساجد في يوم الجمعة 6 ديسمبر 1996.

(30) وليام إيوارت غلادستون (بالإنجليزية: William Ewart Gladstone) سياسي بريطاني (29 ديسمبر 1809- 19 مايو 1898). تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا أربع مرات: الأولى، من 3 ديسمبر 1868 إلى 17 فبراير 1874. الثانية، من 23 أبريل 1880 إلى 9 يونيو 1885. الثالثة، من 1 فبراير إلى 20 يوليو 1886. الرابعة، من 15 أغسطس 1892 إلى 2 مارس 1894. وهو الوحيد من بين رؤساء وزراء بريطانيا الذي رأس أربع حكومات، وعندما استلم رئاسة وزارته الأخيرة عام 1892، كان عمره يزيد عن 82 سنة. وهو بذلك أكبر من تولى هذا المنصب سناً. في عام 1882 (أثناء وزارته الثانية)، قامت بريطانيا بغزو مصر. كان واحداً من أشهر القادة السياسيين البريطانيين في أوائل القرن التاسع عشر. كان قائداً علمانياً بارزاً في كنيسة إنجلترا وألف عدة كتب في اللاهوت. تم انتخابه لمجلس العموم في عام 1832م عن حزب المحافظين، وأصبح من اتباع قائد حزب المحافظين السير روبرت بيل. وأثناء الجدل حول إلغاء قوانين العبيد في عام 1846م تحول جلدستون تدريجياً من حزب المحافظين إلى حزب الأحرار.

(31) كشك، من خطبة بعنوان: الجمعية السرية.

(32) هو عمران نزار حسين (1942) هو عالم ومفكر إسلامي وفيلسوف من ترينيداد وتوباغو.

عبد الرحمن عن شعبة قال: لا تقوم الساعة حتى لا يُحج البيت⁽³³⁾. قال عمران: ليحجن البيت وليعتمرن: سيستمر الناس بأداء الحج إلى بيت الله، وسيستمر الناس بأداء العمرة إلى بيت الله، الكعبة، بعد خروج يأجوج ومأجوج. ومن ثم يذهب الحديث ليقول: لا تقوم الساعة حتى لا يُحج البيت. لن تأتي الساعة حتى يهجر الحج، [...] ثم تناول أسباب هجر الحج ومنع الناس عنه، فاستبعد أن يكون ذلك بسبب حرب، قال: ولذا قد يستخدمون بعض القصص السخيفة، حول فيروس ما والذي يشكل خطراً كبيراً على الصحة. وهكذا يدفعون منظمة الصحة العالمية إلى إصدار توصية، وعندها يتم تعليق الحج، ثم في العام التالي يستمر تعليق الحج حتى يتم هجر الحج في نهاية المطاف. وبالتالي قد يكون هذا الحديث قاب قوسين أو أدنى.

وهذا من أوضح الكلام حول اختراع مؤامرة عبر منظمة الصحة العالمية.

وقال بيل غيتس⁽³⁴⁾، في أحد محاضراته سنة 2015، على خشبة المسرح في فانكوفر: لو تسبب شيء في مقتل عشرة ملايين شخص في العقود القليلة القادمة، فمن المرجح أن يكون ذلك فيروساً شديداً العدوى وليس حرباً. وحظيت كلماته التحذيرية تلك ببعض التغطية الإعلامية آنذاك، ومن بينها بي بي سي، ولكنها مرت دون أن يلقي الكثيرون لها بالاً. وقد أبدى، بعد ظهور جائحة الكورونا المستجد، الكثيرون اهتماماً كبيراً بأسباب ما قاله غيتس أكثر من فحوى الكلام ذاته. حتى أنهم البعض بزعماء طبقة من الصفوة العالمية. ويرى آخرون أنه يتزعم محاولات لتجريد العالم من سكانه.

المطلب الثاني، رأي من يقر بوجود الفيروس واستبعاد خطره.

يرى أصحاب هذا الرأي أن مرض الكورونا المستجد، مع تحقق وجوده، إلا أنه يبقى مرضاً عادياً، ويقدر في أسوأ حالاته بأنه إنفلونزا مضاعفة، من حيث القوة والخطر، مقارنة مع الإنفلونزا المعتادة، التي تضرب العالم سنوياً وتودي بحياة أكثر من نصف مليون. والأصل أن يكون التعامل معه على هذا الأساس، وأن لا نختلق الأكاذيب بالتوقعات.

لكن الواقع يبين أنه قد جرى من التهويل والتضليل والزيف والتلاعب غير المبرر، والقمع تحت ذريعة حماية المواطن وخدمته كذباً وتدليساً، ما يبرر الفهم أنه قد تم استغلال المرض لتحقيق مآرب كثيرة لم يكن من الممكن تحقيقها دون ذلك.

والأمر بخلاف ما يزعم الساسة، ومن انخرط في هذه المؤامرة من أطباء ومنظمات وإعلاميين ورجال دين وشيوخ إفتاء، لن يخفف عدد المصابين في النهاية، ولا سيغير عدد الأموات كل عام، حيث أن الإجراءات هي فقط عملية تأخير وهمية سرعان ما ينكشف عدم أهميتها، إذ ما الفائدة من تأخير ما ليس منه بد؟ وإطالة أمد الوباء، وبالتالي مضاعفة حجم التعطيل والدمار الاقتصادي والاجتماعي والتعلبي؟ بلا فائدة ترجى، فهل هناك ما يبرر ذلك؟ أم هناك من يستغله؟

ويظهر الزيف في تقديم النتائج والإحصاءات حول هذا المرض. يقول كمال اللبواني⁽³⁵⁾: الأرقام المعلن عنها عن نسب الوفيات غير صحيحة جذرياً، لأنها منسوبة فقط للحالات المثبتة التشخيص، أي 1٪ من الحالات فقط، نظراً

(33) البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم 1593.

(34) وليام هنري غيتس الثالث (بالإنجليزية: William Henry Gates III) المشهور باسم بيل غيتس، وبيل هو اختصار لاسم وليام في الولايات المتحدة الأمريكية، هو رجل أعمال ومبرمج أمريكي. أسس عام 1975 شركة مايكروسوفت مع بول آلان وقد صنع ثروته بنفسه ويمتلك أكبر نصيب فردي من أسهمها المقدر بتسعة بالمئة من الأسهم المطروحة.

(35) محمد كمال بن عبد الله اللبواني كاتب ومحلل سياسي وطبيب سوري، ولد في الزبداني، في محافظة ريف دمشق عام 1957.

لتكلفة الاختبار واحتمالات فشله العالية، فالمعدل الحقيقي للوفيات ليس أكثر بكثير من الإنفلونزات الأخرى، وهي لا تتجاوز خمسة بالألف، لأن 80٪ من البشر يصابون ولا يشكون من أعراض واضحة، ويشفون ولا يدخلون بأي إحصاء، فالخطورة الحقيقية هي فقط على الذين هم أصلاً في وضع حرج صحياً، وهؤلاء هم من يجب رعايتهم بشكل خاص بتمنيعهم وتحسين صحتهم، أو تعريضهم للمدروس للمرض من ناقهين تحت إشراف طبي في حال تأخر إنتاج اللقاحات. [...] عندما يكون العلم خاطئاً فالجهل أفضل منه بكثير، سيمرّ مرض كورونا بشكل عادي على الدول المتخلفة بينما تقع الدول التي تدّعي التقدم بأزمات ومطبات كبرى، فالعالم الذي يطغى عليه الظلم في فترات الرّخاء تعيد له أوقات الشدة بعض العدالة، انتظروا فترة ستكشف لكم الأرقام والإحصاءات المحايدة عن الحقائق وتفضح الكثير من الأكاذيب، ومن الكذابين تجار الأزمات. حماكم الله⁽³⁶⁾.

المبحث الرابع: رأي من قال أنّ وجود الجائحة وعدمه لا يهم بقدر ما يهم كيفية التعامل معها ومع مثيلاتها.

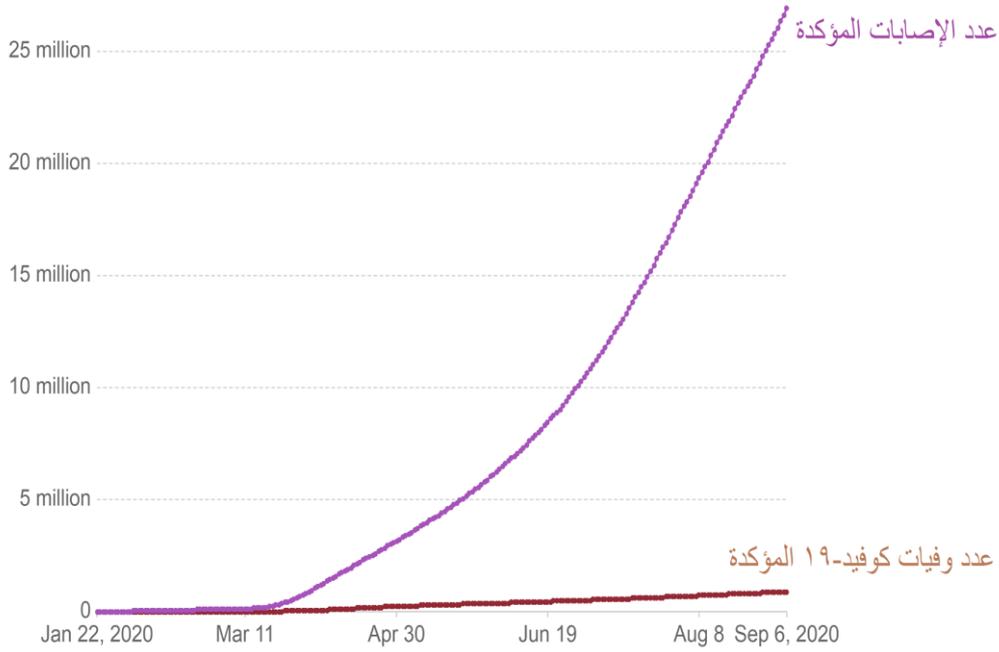
يوازن أصحاب هذا الرأي، وهم قلة، بين القول بوجود الجائحة وعدمه. حيث أنهم لا يخفون تهمة التصنع في مسألة الكوفيد 19، ومع ذلك لا ينكرون وجوده إنكاراً قطعياً. فهم ينظرون إلى الأشياء بعين النقد لأجل البناء. ومن الممكن أن نفصل ذلك من خلال بعض المسائل:

المسألة الأولى:

من الملاحظ أن فيروس الكوفيد 19، ليس خطيراً بدرجة أنه يميّت كل من أصابه، خاصة بعد أن تراجعت منظمة الصحة العالمية عن بعض البيانات التي تخص موتى الكوفيد-19، حيث تؤكد أن نسبة الذين ماتوا بالفعل بسبب الكوفيد-19 لم تتجاوز نسبة 6 بالمائة من مجموع عدد الوفيات المسجلين أنهم ماتوا بسبب كورونا. فإذا كانت نسبة المتوفين ممن أعلنوا ثبوت حملهم للفيروس هو 4 بالمائة. وأن نسبة الحاملين هو 5 أضعاف من ثبت عليهم عن طريق التحليل. فإن هذه الآفة والجائحة الخطيرة التي غلّقت المساجد وغيروا هيئة الصلاة جماعة ومنعوا الحج بسببها، والتي مازالت منظمة الصحة العالمية مصرة على وصفها بالوباء والجائحة وتُخوّف الناس منها، ومازال السياسيون يتشدقون بإغلاق مفاصل الاقتصاد والزيادة في الضرائب من جيوب الفقراء والضحك على المغفلين بنجاحاتهم المزعومة في التصدي لها، لم تقتل في أقصى حالاتها ما نسبته 0,00041 بالمائة من مجموع الحاملين للفيروس⁽³⁷⁾.

(36) اللبواني، كمال، كورونا: جنون وأكاذيب وحكومات ترهب شعوبها لتسرقهم، جريدة ذي ليفان، مارس 23، 2020 م.

(37) National Center for Health Statistics, & Centers for Disease Control and Prevention. (2020). Weekly updates by select demographic and geographic characteristics.



تطور حالات الإصابة والوفاة بسبب كوفيد-19 في الفترة بين 22 جوان 2020 و 6 سبتمبر 2020.

ثم إن نسبة الضحايا هي في الغالب من ضعاف المناعة، ومن المعلوم أن ضعيف المناعة إذا استمر معه ضعف جهاز المناعة عنده، وبمضي الزمن يصبح أكثر عرضة للأمراض لا تحدث عادة أو أمراض غير خطيرة عادة. وتسمى هذه الأمراض بالأمراض الانتهازية لأنها تستغل ضعف جهاز المناعة. ويؤدي انهيار جهاز المناعة في النهاية إلى الوفاة. وهذا ليس خاصا بالكوفيد 19، ولكنه عام مع أي مرض آخر⁽³⁸⁾. فلماذا خص الكوفيد 19، بكل هذه الهالة، مع أنهم يؤكدون في كل مرة أنه يميت فقط ضعاف المناعة؟ سؤال يبقى بلا إجابة إلى الآن.

المسألة الثانية:

دفعت جائحة فيروس كورونا عديداً من الدول إلى تنفيذ خطط طوارئ وبناء مستشفيات مؤقتة في غضون أيام معدودة، فمن الصين إلى إسبانيا وإيطاليا وأمريكا إلى بريطانيا والسعودية وتونس وغيرها، استخدمت هذه الدول مساحات ومبانٍ مختلفة من فنادق أو مطارات أو حلبات تزلج، وحتى مساحات غير مسكونة ولا مستعملة أصلاً، وحولتها إلى مستشفيات طارئة، بسبب تضخم أعداد الوفيات والإصابات لديها، وعدم قدرة المستشفيات على استيعاب مزيد من الحالات⁽³⁹⁾.

هذه الحركة في الظاهر تدل على مدى تطور هذه البلدان، خاصة إذا نظرنا إلى السرعة الهائلة التي شيدت خلالها تلك المستشفيات التي تتسع لآلاف الأسرة.

(38)Klosterman, L. (2009). *Immune system*. Marshall Cavendish. Sompayrac, L. M. (2019). *How the immune system works*. John Wiley & Sons.

(39)Chen, S., Zhang, Z., Yang, J., Wang, J., Zhai, X., Bärnighausen, T., & Wang, C. (2020). *Fangcang shelter hospitals: a novel concept for responding to public health emergencies*. The Lancet. Hashemkhani Zolfani, S., Yazdani, M., Ebadi Torkayesh, A., & Derakhti, A. (2020). *Application of a Gray-Based Decision Support Framework for Location Selection of a Temporary Hospital during COVID-19 Pandemic*. Symmetry, 12(6), 886.

لكنه في الواقع، يدل إلى التشتت والكذب السياسي لهذه الدول التي تظهر تلك القوة الزائفة، والحال أنها أضعف بكثير. والغريب أن الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تتنافس في ترويح ذلك الكذب الذي يوهم المواطنين البسطاء بالقوة وزخم الإرادة، ومن ثم تقبل الإملاءات السياسية والاجتماعية التي تنجر عن ذلك. وطبيعي جدا، أننا لم نر تنافسا في بناء مخابر بحثية لمحاصرة المرض واستيعاب العقول النشطة من أصحاب الشهادات العليا وحتى الدكتوراه، للبحث في حقيقة الكوفيد 19، وحقيقة خطره واكتشاف علاج له يكون للإنسانية.

بل اكتفى الجميع بانتظار ما تقوله الدول الكبيرة، ومنظمة الصحة العالمية، وتنفيذ متعلقات ما يقولون. ومن الطبيعي أيضا، أن توهم كل دولة توصلها إلى اكتشاف علاج للمرض، ستكشف عنه بعد شهر أو شهرين، أو ربما تطرحه في الأسواق، ومضى نصف عام ولا وجود لشيء مثل ذلك، بل هو الكذب⁽⁴⁰⁾. وحتى الدول التي لم يكن لديها مخابر تكفي لتصدير كذبة اكتشاف الدواء، سارعت لتوهم الناس أنها اكتشفت الشيفرة الوراثية للمرض، وهي تجربة يمكن لطالب البيولوجيا أن يقوم بها ولا تحتاج ترويجا وليست هي إنجازا⁽⁴¹⁾.

المسألة الثالثة:

من المسائل المهمة أيضا، في موضوع الكورونا أو الكوفيد 19، هو حقيقة هذا الفيروس، ومنشؤه، حيث تضاربت الأقوال فيه. ومرجع التضارب هو تلك القراءات السطحية الباهتة للأبحاث حوله. وما يزيد التضارب عمقا تكلم بعض الساسة وغير المختصين في الموضوع فشتتوا الأفهام حوله. وصار للكوفيد 19، بحسبهم أكثر من منشأ:

- فبعضهم قال هو صناعة مختبرات،
- وبعضهم قال هو من اختلاط الناس بالحيوان،
- وبعضهم قال، يصيب الناس بحسب نوع الدم عندهم،

وتعددت الأقوال، وأغلبها قائمة إما على السياسة، أو حب الظهور بمنطق العلماء. وليست نتيجة بحث رصين.

وليس غريبا أن تكون سلسلة الكوفيد 19، جزءا من الجينوم عند بعض الناس أو أغلبهم، وبالتالي لا يكون خارجيا أصلا، لأنه لا تفسير لوجوده عند الكثير دون التسبب في أشكال أو أعراض، إلا أن يكون سهل التعرف عليه من قبل أجسام غالب الناس.

ثم إنه قد ثبت أن مسحات البلعوم والأنف لتشخيص الكوفيد-19، ليست دقيقة حد اليقين⁽⁴²⁾. وإذا كان الأمر كذلك فكل البيانات التي تخص تطور عدد الإصابات والوفيات بسبب الكوفيد-19، تبقى عرضة للشكوك.

(40)Dong, L., Hu, S., & Gao, J. (2020). Discovering drugs to treat coronavirus disease 2019 (COVID-19). Drug discoveries & therapeutics, 14(1), 58-60.

(41)Kim, J. M., Chung, Y. S., Jo, H. J., Lee, N. J., Kim, M. S., Woo, S. H., & Han, M. G. (2020). Identification of Coronavirus Isolated from a Patient in Korea with COVID-19. Osong public health and research perspectives, 11(1), 3. Lima, C. M. A. D. O. (2020). Information about the new coronavirus disease (COVID-19). Radiologia Brasileira, 53(2), V-VI.

(42)Carver, C., & Jones, N. (2020). Comparative accuracy of oropharyngeal and nasopharyngeal swabs for diagnosis of COVID-19. Centre for Evidence-Based Medicine, Nuffield Department of Primary Care Health Sciences, University of Oxford.

المسألة الرابعة:

من المسائل الأكثر إثارة، دخول الفتاوي، من قبيل إخلاء المساجد ومنع الجماعة والجمعات والعمرة والاقتصار في الحج على العدد القليل، كطريقة لإقناع الناس بمدى خطورة الكوفيد 19. المعلوم أنه، على امتداد أربعة عشر قرناً من عمر رسالة الإسلام، لم نشهد فتوى مثل هذه ولا قريباً منها تمنع المساجد، أو تحد المعتمرين والحجيج، وحتى إن حصل منع أو امتناع، لم يكن بفتوى عامة من قبل الفقهاء، إنما على سبيل الخوف من قاطع أو جائر فيمتنع الناس دون استفتاء أو تعرض لفتوى فقيه تمنعهم ذلك، لا أن يقوم الفقيه، كما نرى اليوم، فيفتي ويفرض السلطان فتواه على الناس. وليس ذلك لأن البشرية لم تشهد مثل هذه الأزمات، بل قد شهدت البشرية أكثر من طاعون خلال هذه الفترة. كطاعون عمواس، الذي ذكر فيه الطبري، إنه كان فناء للناس، إذ مات بسببه 25 ألفاً، وكان من بينهم الصحابي أبو عبيدة بن الجراح وشرحبييل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل. وذكر ابن عساکر نقلاً عن أيوب السختياني: لم يكن طاعون أشد من ثلاثة طواعين: طاعون ازدجرد، وطاعون عمواس، والطاعون الجارف. ولم ينقل أن استوى فقيه يفتي بمنع المساجد أو صلاة الجماعة. والأغرب من كل ذلك، أن المفتين ليسوا من أهل الاختصاص، على غير ما كان عليه الأوائل من التوسع في العلم، وهم يستندون في فتاويهم المعاصرة إلى ما يقوله الإعلام، أو من يدعي التخصص. وزيادة على أنهم غير متخصصين يخطؤون في الغالب في اختيار من يشرح لهم من أهل الفن، فيعمدون إلى الألقاب العائمة دون النظر في تفاصيل تلك الألقاب. وأزعم أنهم لم يلتزموا أصلاً بما أمر به الإسلام في مثل هذه الجوائح، حيث أمر الإسلام بالحجر، ومنع الدخول والخروج. فلو اكتفوا بذلك لم يحتج الناس البقاء في منازلهم الشهور.

المسألة الخامسة:

أكدى من كل ما ذكرنا، وأشدّه، أن يلحظ المرء في الناس سرعة خضوعهم للإشاعة، وهو نوع من الاستعباد أنكى من استعباد الرقيق في الزمن الأول، حيث كان للرق هامش من الحرية لا يجده الناس اليوم في ظل الإشاعة والتخويف. ومثاله، عنتره العبد الذي نشأ يرمى الإبل محتقراً في عين والدة وأعمامه، رغم ما كان عليه من الشدة والبطش والشجاعة وكرم النفس وعظم الوفاء، ومع هذا، حين أغار بعض العرب على عبس واستاقوا إبلهم، وقال له أبوه: كُزّيَا عنتر، كان جوابه جواب العبد الذي يعرف قدر عبوديته، قال: العبدُ لا يحسن الكُرَّ إنّما يحسنُ الجلاب والصرّ، فقال كُرّ وأنت حُرّ، فقاتل قتالاً شديداً حتى هزم القوم واستنقذ الإبل. أما الذي نعيشه فهو عبودية من نوع آخر أخطر وأشد فتكا بمفهوم الإنسان والقيم. وهي التي جعلت المتزاورين حفظاً للرحم يهجر بعضهم بعضاً، حتى صار مريض الكوفيد 19، يشتهي أن يلتقي أبناءه قبل موته فيمتنعون خوفاً، لما أشاعه الإعلام فيهم من الرهبة. وحتى تقبل الناس أن تتباعد صفوفهم في الصلاة دون حرج، بل قد يمنع المصلي أخاه إذا سبى فاقترب إليه. قلت: ويظهر أن هذا الرأي هو أعدل الآراء، وأنّ رأي من يقر بوجوده واستعباد خطره أوضح حجة وأقوى دليلاً. وأن الحقيقة لا تخلو أن تكون بين هذين الرأيين، حيث يحسن في التطبيق العملي أن لا ينظر في وجود الجائحة وعدمه بل ينظر في كيفية التعامل معها والتغلب عليها وعلى مثيلاتها، دون إيقاف حياة الناس أو استغلال سياسي

للأزمة، ويحسن اعتقادنا أن لا يسيطر علينا الخوف حد الوهم، والنظر بعين البصيرة في مآلات هذا التهويل الذي تصطنعه جهات معينة لا تخفى دسائسها على عاقل.

الخاتمة:

يتبين من خلال الدراسة إخفاق المجتمعات في مواجهة جائحة فيروس الكورونا المستجد، وذلك لثلاثة اعتبارات:

الأول، عدم استشراق الدول لمثل هذه الجوائح المنتظرة وقوعها نظرياً، والارتجال في اتخاذ القرارات. الثاني، عدم الاتجاه نحو الوقوف على حقيقة الكوفيد 19، وغيره، من خلال تثبيت مخابر للبحث العلمي تخص مثل هذه الجوائح مستقبلاً.

الثالث، سعي الحكومات إلى إظهار نجاح سياسي ولو كان ملفقاً. وعليه من الحسن أن نوصي:

- بناء مخابر البحث العلمي، والاستفادة من الطاقات العلمية والفكرية لمواجهة هكذا مخاطر.
 - مراجعة السياسة الصحيّة للدول، وعدم الاكتفاء بالقرارات المترجلة، والتحققات الحينية التي يتم إهمالها بمجرد انتهاء الزخم الإعلامي حولها.
 - عدم الانشغال بالإشاعات ومحاولة استنباط الحلول، دون تنزيل تجارب الغير على واقع يختلف مع واقعهم كلياً.
 - تقريب المعلومات المهمة بشأن الفيروسات وطرق تكاثرها وأنواع العدوى للعامة والمتقنين.
 - الحرص على التحول الجذري والإيجابي، تحول يشمل جميع مناحي الحياة: الاقتصادية، والاجتماعية، وحتى السياسية. فالتاريخ يروي لنا أن الأزمات الكبرى، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية قد تصبح محفزاً فعالاً للتقدم والتطور. فالدول الأوروبية، مثلاً، كانت حققت إقلاعها الاقتصادي عقب الحرب العالمية الثانية، رغم أنها خرجت منها مدمرة إلى حد كبير. والولايات المتحدة الأميركية وصلت إلى تقدم اقتصادي كبير وسيطرت على العالم عقب أزمة مالية خانقة سنة 1929.
 - التفكير في التعايش مع هذه الأزمة ومثيلاتها، حيث لن تعود أزمة كورونا أدرأجها سريعاً كما حلت علينا بسرعة البرق، والواضح أنها ستبقى معنا لزمان غير قصير.
 - ضرورة نشر الوعي والعلم بالتحولات الكبرى والمخيفة التي تنتظرنا، والتي تستوجب علينا التأقلم معها جراً ما ألم بالعالم وقد يُلم بالعالم مستقبلاً من أوبئة وأزمات.
- وفوق كل هذا، لا أحد يجهد أن مثل هذه الجوائح لها أوقات غير معلومة من البشر، وأنها محتملة الانتشار في كل وقت، ولا يعني أنه إذا انتهت جائحة الكورونا المستجد قد سلمت البشرية وإلى الأبد، كلا فمن يدرس قرائن التاريخ بشكلٍ كافٍ وينظر في التنبؤات المستقبلية للعلماء والباحثين والأطباء وغيرهم يدرك أن مواعيد البشرية مع الجوائح لا تنتهي طالما بقينا على هذه الأرض. فهل سنكون جاهزين المرة القادمة؟ أم أنه سيكون موعد آخر لا للخروج من الوضع الذي وضعنا فيه أنفسنا مع هذا الفيروس وغيره بل مع مزيد من التخاذل البشري والاستسلام وتغيير الثقافات وربما استبدال شرائع الدين بأهواء فريق من الناس.
- هذا والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا.

المصادر والمراجع.

أولاً- المصادر والمراجع بالعربية:

- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الثالثة، 1419هـ-1999م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب: عبد الحميد هنداوي، 2019.
- اللبواني، كمال، كورونا: جنون وأكاذيب وحكومات ترهب شعوبها لتسرقهم، جريدة ذي ليفان، مارس 23، 2020 م.

ثانياً- المصادر والمراجع بالأجنبية:

- AlBarrak, A. M., Stephens, G. M., Hewson, R., & Memish, Z. A. (2012). **Recovery from severe novel coronavirus infection**. Saudi Med J, 33(12), 1265-9.
- Article from Dutch, "De Farma maffia Deel 1 Osterhaus BV", 28 november 2009.<http://hetonderzoek.blogspot.com/2009/11/de-farma-maffia-deel1-osterhaus-bv.html>
- Basic Documents, WHO 2020, p7.
- Bendix, A., **A day-by-day breakdown of coronavirus symptoms shows how the disease, COVID-19, goes from bad to worse**, Business Insider Feb 2020.
- Carver, C., & Jones, N. (2020). **Comparative accuracy of oropharyngeal and nasopharyngeal swabs for diagnosis of COVID-19**. Centre for Evidence-Based Medicine, Nuffield Department of Primary Care Health Sciences, University of Oxford.
- Chen, S., Zhang, Z., Yang, J., Wang, J., Zhai, X., Bärnighausen, T., & Wang, C. (2020). **Fangcang shelter hospitals: a novel concept for responding to public health emergencies**. The Lancet.
- Chinese SARS Molecular Epidemiology Consortium. (2004). **Molecular evolution of the SARS coronavirus during the course of the SARS epidemic in China**. Science, 303(5664), 1666-1669.
- Colter, J. S., & Ellem, K. A. O. (1961). **Structure of viruses**. Annual Reviews in Microbiology, 15(1), 219-244 .
- Cucinotta, D., & Vanelli, M. (2020). WHO declares COVID-19 a pandemic. Acta bio-medica: Atenei Parmensis, 91(1), 157-160.
- De Wit, E., Van Doremalen, N., Falzarano, D., & Munster, V. J. (2016). **SARS and MERS: recent insights into emerging coronaviruses**. Nature Reviews Microbiology, 14(8), 523.
- Deveaud, B., & Lemennicier, B. (1997). **L'OMS, bateau ivre de la santé publique: les dérives et les échecs de l'agence des Nations Unies**. Editions L'Harmattan.

- Dong, L., Hu, S., & Gao, J. (2020). **Discovering drugs to treat coronavirus disease 2019 (COVID-19)**. *Drug discoveries & therapeutics*, 14(1), 58-60.
- Doral, M. N., & Bilge, O. (2020). **The challenging battle of mankind against COVID-19 outbreak: Is this global international biological catastrophe the beginning of a new era?**
- F. William Engdahl, WHO 'Swine Flu Pope' under investigation for gross conflict of interest.
- Hashemkhani Zolfani, S., Yazdani, M., Ebadi Torkayesh, A., & Derakhti, A. (2020). **Application of a Gray-Based Decision Support Framework for Location Selection of a Temporary Hospital during COVID-19 Pandemic**. *Symmetry*, 12(6), 886.
- Jebiril, N. (2020). **Impact of the COVID-19 Pandemic on the environment—A case study of Iraq**. Available at SSRN 3597426.
- Jebiril, N. (2020). **World Health Organization declared a pandemic public health menace: A systematic review of the coronavirus disease 2019 "COVID-19"**, up to 26th March 2020. Available at SSRN 3566298.
- Kim, J. M., Chung, Y. S., Jo, H. J., Lee, N. J., Kim, M. S., Woo, S. H., ... & Han, M. G. (2020). **Identification of Coronavirus Isolated from a Patient in Korea with COVID-19**.
- Klosterman, L. (2009). **Immune system**. Marshall Cavendish. Sompayrac, L. M. (2019). **How the immune system works**. John Wiley & Sons.
- Lewnard, J. A., & Lo, N. C. (2020). **Scientific and ethical basis for social-distancing interventions against COVID-19**. *The Lancet. Infectious diseases*, 20(6), 631.
- Ma, J. (2020). **Coronavirus: China's first confirmed Covid-19 case traced back to November 17**. *South China Morning Post*, 13.
- Martin Enserink, "Holland, the Public Face of Flu Takes a Hit", *Science*, 16 October 2009: Vol. 326. no. 5951, pp. 350 – 351.
- Mohd, H. A., Al-Tawfiq, J. A., & Memish, Z. A. (2016). **Middle East respiratory syndrome coronavirus (MERS-CoV) origin and animal reservoir**. *Virology journal*, 13(1), 1-7.
- National Center for Health Statistics, & Centers for Disease Control and Prevention. (2020). **Weekly updates by select demographic and geographic characteristics**.
- Nguyen, T. T. (2020). **Artificial intelligence in the battle against coronavirus (COVID-19): a survey and future research directions**. Preprint, DOI, 10.
- Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., ... & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review**. *International journal of surgery (London, England)*, 78, 185.
- Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., ... & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review**. *International journal of surgery (London, England)*, 78, 185.

- Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., ... & Agha, R. (2020). **The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review.** International journal of surgery (London, England), 78, 185.
- Nie, J. B. (2020). **In the Shadow of Biological Warfare: Conspiracy Theories on the Origins of COVID-19 and Enhancing Global Governance of Biosafety as a Matter of Urgency.** Journal of Bioethical Inquiry, 1-8.
- Osong public health and research perspectives, 11(1), 3. Lima, C. M. A. D. O. (2020). **Information about the new coronavirus disease (COVID-19).** Radiologia Brasileira, 53(2), V-VI.
- Rob Stein, "Flu Pandemic Could Be Mild", Washington Post, December 8, 2009.
- Surveillances, V. (2020). **The epidemiological characteristics of an outbreak of 2019 novel coronavirus diseases (COVID-19)—China, 2020.** China CDC Weekly, 2(8), 113-122.
- Ventegodt, S. (2015). **Why the corruption of the World Health Organization (WHO) is the biggest threat to the world's public health of our time.** J Integr Med Ther, 2(1), 5.
- World Health Organization. (2020). **Coronavirus disease 2019 (COVID-19): situation report, 72.**
- Yin, Y., & Wunderink, R. G. (2018). **MERS, SARS and other coronaviruses as causes of pneumonia.** Respiriology, 23(2), 130-137.